مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(3) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

التوزيع المكاني لمراكز التأهيل الطبي الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق

م.م. أسامه سامي عداي
المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية–جامعة بغداد

م. افراح جابر أبو شنه
المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية–جامعة بغداد

م.م. سرى سعد صالح
المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية–جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: التوزيع المكاني، المراكز التأهيلية، العراق

الملخص:

أن وجود مراكز تأهيلية خاصة بالمدمنين تعد خطوة بالاتجاه الصحيح نحو القضاء على هذه الافه المدمرة وأضرارها السلبية المترتبة على انتشارها داخل المجتمعات البشرية ،حيث تعمل هذه المراكز على استقطاب المدمنين الذين يعانون من أضراراً صحية او نفسية نتيجة الادمان على تعاطي المواد المخدرة وذلك من اجل تقديم العلاج المناسب لحالاتهم النفسية والصحية وبما يساعدهم من استعادة الثقة بالنفس والاحساس بالقدرة على مواصلة الحياة بشكل صحيح وبعيداً عن تلك المؤثرات ، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على واحدة من اهم القضايا المجتمعية التي تواجه المجتمع العراقي وتهدد امنه واستقرار خصوصاً في السنوات الاخيرة ، وليكون الهدف الأساسي للبحث هو ايجاد التوزيع المكاني للمراكز التأهيلية المنتشرة في عموم العراق ، وقد توصل البحث الى أن عدد المراكز التأهيلية الموجودة في العراق هي حوالي (5) مراكز تأهيلية موزعة على ثلاث محافظات وهي كل من بغداد (3) مراكز والبصرة و الديوانية مركز واحد لكل منهما.

المقدمة:

لقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في احسن صوره وميزة عن باقي الكائنات الحية في الكثير من المميزات ومن اهمها ميزة العقل الذي يستطيع من خلاله أن يميز ما بين الصح

والخطاء وما بين الحلال والحرام ، ففي الوقت الذي نجد فيه الإنسان يستخدم عقلة في الاتجاه الصحيح للوصول إلى أفضل ما يمكن الوصول إليه سواء على مستوى العلم أو الثقافة أو الرفاهية ، أننا نجد وللأسف هناك من يستخدم عقلة في الاتجاه المعاكس ليسير خلف الظلام والأوهام ،ومما لا شك فيه أن ظاهرة تعاطي المخدرات و الادمان عليها لم تكن مشكلة أو ظاهرة اجتماعية فحسب بل تعد مشكلة حقيقية عابرة للحدود و واحدة من أبرز المشكلات التي تعاني منها المجتمعات البشرية في الكثير من الدول حول العالم وتشكل مصدر قلق لمواردها البشرية والمالية ،وبالرغم من الجهود المبذولة والسياسات الاستراتيجية التي تبذل على مستوى المجتمع الدولي والإقليمي في مجال مكافحة هذه آلافه ومؤثراتها العقلية ، الا ان تلك الظاهرة مازالت تشكل تحدياً كبيراً يواجه العالم و يهدد أمن واستقرار مجتمعاتها البشرية وذلك ربما يعود إلى مدى التاريخ البعيد الذي بدأت منه تلك الظاهرة وارتباطها بحياة الكثير من المجتمعات الإنسانية القديمة والتي بقيت تتوارث عبر الأزمنة إدمانها على تعاطي تلك السموم ، ليأتي العامل التكنلوجي وتقنياته المعلوماتية والاتصالية الحديثة ليشكل وسيلة جديدة امام مروجيها ومتاجريها الذين استغلوا ذلك التطور للوصول الى عقول الاخرين من ابعد مكان في العالم ، وهذا ما قد يصعب في الكثير من الأحيان من مواجهة تحديات هذه الافة خصوصاً في مجال الوصول الى من يروج او يتاجر بها الكترونياً وهذا ما يجعل من المخدرات تبدو ظاهرة حقيقية قديمة وحديثة في ذات الوقت.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة للإجابة على التساؤلات التالية:

1) ما هو التوزيع المكاني للمراكز التأهيلية الطبية الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق؟
2) ما هي الفائدة من وجود مراكز تأهيلية خاصة بالمدمنين؟
3) هل هناك كفاءة مكانية في توزيع المراكز التأهيلية الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق؟
4) ما هي السبل المتبعة للوقاية من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات داخل المجتمع؟

فرضية البحث

1) تتوزع المراكز الطبية التأهيلية الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق بشكل مشتت ما بين محافظة وأخرى وذلك نظراً إلى الكثافة السكانية وحاجة المحافظة الى تلك المراكز.
2) الفائدة من وجود مراكز تأهيلية خاصة بالمدمنين هو من أجل التقليل من خطورة تفشي تلك الافه والحد من تأثيراتها الصحية والنفسية والاجتماعية التي تتركها على الشخص المدمن وعلى أسرته ومجتمعة الذي يحيط به.
3) ان الكفاءة المكانية لمراكز تأهيل متعاطي المخدرات في العراق تظهر بأن هناك حاجة متزايدة لمراكز أخرى في المحافظات التي تعاني من تفاقم انتشار الظاهرة فيها.

4) من أهم السبل المتبعة للوقاية من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات هو العمل على اتباع نظام وقائي شامل والذي يتمثل في كل من (تعزيز الوعي الاجتماعي، الضبط الامني، الوقاية الصحية، التأكيد على دور وسائل الاعلام).

أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من كونه محاولة علمية جديدة تهدف إلى تقييم الجهود المبذولة من قبل الجهات المختصة في مكافحة آفة المخدرات التي داهمت البلاد في السنوات الأخيرة واثرت بشكل كبير على بنية المجتمع العراقي واستقراره، فظاهرة تعاطي المخدرات ليست بتلك الظاهرة التي يمكن مواجهتها بسهولة اذ تتطلب إلى تظافر الجهود كافة أمنية وصحية واجتماعية وثقافية من أجل القضاء عليها وتجفيف منابعها لذلك ومن مبدا التعاون في القضاء على هذه الافه تأتي أهمية هذا البحث كإضافة علمية جديدة تكمل مسيرة الجهود السابقة.

منهجية البحث وادو اته

تماشياً مع أهداف البحث ومتطلباته المنهجية فقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي والذي تم من خلاله وصف وتحليل مشكلة توزيع المراكز التأهيلية الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق وأسباب وتداعيات تلك المشكلة على الفرد والاسرة والمجتمع، كما وقد تم الاعتماد على الجانب المكتبي والذي تمثل في مراجعة المصادر الأدبية والدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع البحث عملية جمع البيانات والمعلومات، اما بالنسبة لأدوات البحث فقد اعتمد الباحث على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية.

هيكلية البحث

لقد جاءت هيكلية البحث في خمسة محاور: - المحور الأول وتناول مفهوم المخدرات وانواعها وطرق تعاطيها ،اما المحور الثاني فقد تطرق الى أسباب تعاطي المخدرات والاثار الناجمة عنها، فيما تناول المحور الثالث الكفاءة المكانية للمراكز التأهيلية في العراق واما المحور الرابع فقد تناول التوزيع المكاني للمراكز التأهيلية في العراق وأما المحور الخامس والاخير فقد ناقش سبل الوقاية من المخدرات.

الدراسات والابحاث السابقة

1) دراسة (عبد العزيز ، 2021 ، تحولات جرائم المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣ :دراسة اجتماعية تحليلية) [1] هدفت الدراسة إلى

- التعرف على طبيعة التحولات التي حدثت في حجم ومعدلات جرائم المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣.
- توضيح أهم التغيرات التي حصلت في مجال طرق تعاطي وادمان وتهريب وتجارة المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣.

- الكشف عن أهم وأبرز انواع المخدرات التي انتشرت في العراق بعد عام ٢٠٠٣.
- توضيح العلاقة بين ارتفاع معدلات جرائم المخدرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها

- حدوث تحول نوعي في معدلات جرائم المخدرات خاصة من ناحية الادمان على الحبوب
- ان جرائم تعاطي وإدمان المخدرات في العراق كانت تقتصر قبل عام (٢٠٠٣) على حالات قليلة.
- هناك تغير نسبي في طرق ووسائل ارتكاب جرائم المخدرات في العراق
- ان جرائم المخدرات في العراق لم تأتي نتيجة عامل او متغير واحد بل جاءت نتيجة جملة من المتغيرات من أبرزها ضعف الأمن الاجتماعي، حل اجهزة الامن والدفاع والشرطة العراقية ، اختلال المؤسسة الاسرية.

2) دراسة (صيهود، 2019 ، المخدرات وطرق الكشف عنها)[2]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أبرز وأهم الطرق التي يمكن استخدامها في الكشف عن المواد المخدرة المجهولة بصورة سريعة ودقيقة ، ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة هو أن هناك طريقتين للكشف عن المواد المخدرة المجهولة وهما : الطريقة الكيميائية اللونية الأولية والتي تتم باستخدام كواشف معينة تساعد في التعرف على الآثار والمخلفات اما الطريقة الثانية وهي استخدام الأجهزة التحليلية الحديثة كجهاز مطياف الكتلة (GM/MS) كروموتوغرافيا.

3) دراسة (المندلاوي، سوزان سالم وإبراهيم، رفل عماد، 2024 ، ظاهرة الادمان على المخدرات)[3]

هدفت الدراسة إلى :

اولاً : التعرف على ظاهرة الادمان على المخدرات .

ثانياً : التعرف على أبرز انواع المخدرات الاكثر انتشاراً.

ثالثاً : تحديد الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة الادمان على المخدرات.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات ويفقدون ارواحهم بسبب الإدمان الذي يكون ضاراً بالصحة العقلية والعاطفية، كما اوضحت الدراسة بان هناك الكثير من أنواع المخدرات قد تسبب الهلوسات والتصرفات الغير متوقعة والتي تؤدي الى نتائج كارثية كالانتحار والقتل والسرقة.

4) دراسة (حسين، احمد فليح ،2025 ، عوامل وأسباب تعاطي المخدرات وإثارة الاجتماعية)[4]

وكان هدف الدراسة هو :

1-التعرف على العوامل الرئيسية التي تدفع الافراد باتجاه التعاطي.

2-التعرف على الاثار الاجتماعية لتعاطي المخدرات.

3-معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في تأهيل المتعاطي.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ست عوامل وأسباب رئيسية تدفع الإفراد باتجاه التعاطي وهذه العوامل هي نفسية كالاضطرابات واجتماعية كالتفكك الأسري واقتصادية كانتشار البطالة بين الشباب والمراهقين المنحرفين وثقافية كالسفر والتأثر بثقافات الآخرين وتكنولوجيا كالتطور في مجال ترويج وتجارة المخدرات وسياسية كانعدام الضبط الامني.

5) دراسة (حسون، مسلم طاهر، 2024 ،التدابير الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية)[5]

هدفت الدراسة إلى التعريف اولاً بالمخدرات والمؤثرات العقلية وثانيا تحديد أنواع المخدرات والمؤثرات العقلية وأسباب تعاطي كل منها وثالثاً هدفت الدراسة إلى إبراز الآليات القانونية الدولية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وما هي المواقف الوطنية والدولية المتدبرة بشأن مكافحة تلك الافة ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من اهمها :

1. ان آفة المخدرات تعد مسؤولية دولية عالية مشتركة يستوجب لمكافحتها تعاون دولي مشترك.
2. هناك عدة أسباب أدت إلى انتشار المخدرات من أهمها تفشي البطالة وعدم توفر فرص عمل للشباب وكثرة الحروب وكذلك التطورات التكنولوجية الحديثة.
3. ان الإطار العام لمفهوم المخدرات والمؤثرات العقلية مستوحى من التدابير الدولية والاتفاقيات الإقليمية والدولية المتعلقة بقضايا مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية.

6) دراسة (الزهراني، ريان ناصر ونجلاء علي،2021 ، إدمان المخدرات وسوء استخدام عقاقير الأدوية الطبية)[6] هدفت الدراسة إلى:

1. بيان العمق التاريخي لمشكلة تعاطي وإدمان المخدرات وكيفية انتشارها في العالم.
2. التعريف بأنواع المفاهيم الخاصة بالمخدرات.
3. معرفة الاثار المترتبة على تعاطي المخدرات وسوء استخدام عقاقير الأدوية الطبية.
4. التميز بين المدمن والمتعاطي.

أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة فهي أن العقاقير الطبية مثل المورفين الذي يعد اقوى مسكن للألم والذي اكتشفه السومريون في حضارة وادي الرافدين لمعالجة حالات الحروق والجروح والكسور خلال الحروب والغزوات وكذلك عقار الكوداايين المستخدم لتسكين وأيضاً للسعال اذ أسيء استخدام تلك العقاقير في أمور أخرى فأنها تؤدي إلى حدوث حالة الادمان .

7) دراسة (محمود، منى عبد الغفار، 2017 ، دور وزارة التربية والتعليم في الوقاية من تعاطي المخدرات)[7] وقد كان هدف الدراسة هو التعرف على دور وزارة التربية والتعليم في مجال الوقاية من تعاطي المخدرات وما هو دور المدرسة في الوقاية من الادمان فضلاً عن التعرف على مدى اهمية الارشاد والتوجيه في المجال التربوي والاجتماعي، وأهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج هو أن للمدرسة دور مؤثر في تشكيل سلوكيات واتجاهات الاطفال (التلاميذ) وكيفية توجيه هذه

السلوكيات والاتجاهات بشكل فاعل وصحيح على اعتبار أنها بيئة تعليمية وتربوية وإن على المدرسة أن تهتم بتنمية وعي المديرين والمدرسين والمرشدين وممارسة أدوارهم الفاعلة لتصبح المدرسة بيئة امنه توفر الحماية للطلاب وتمنعهم من اكتساب سلوكيات منحرفة كالتعاطي.

8) دراسة (العبودي، زينب علي حسين، 2020،تعاطي الأحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والامنية)[8] هدفت الدراسة إلى التعرف على::

- الخصائص الفردية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية للأحداث المتعاطين وأسرهم.
- ظروف التعاطي للمبحوثين من ناحية انواع المخدرات التي يتم تعاطيها وأماكن التعاطي والأسباب التي أدت إلى التعاطي.
- الانعكاسات الاجتماعية والأمنية لتعاطي الأحداث للمخدرات.
- دور المسؤولين في الحكومة من انتشار ظاهرة المخدرات.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج:

1-يؤدي التعاطي الى دفع الاحداث نحو السلوك الاجرامي.

2-ان الجهات الأمنية دور غير مباشر في انتشار المخدرات.

3-هناك بعض الأشخاص يستغلون مراكز هم الوظيفية والأمنية لتمرير المخدرات .

4-هناك ضعف في الإجراءات التي تتخذها الأجهزة الأمنية في مراكز الشرطة مما يعد عاملاً مهماً من عوامل الاتجار بالمخدرات وتعاطيها.

9)دراسة (رحيم، ورقاء محمد، 2024 ،الاستراتيجيات الحكومية لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق)[9] ،وقد هدفت الدراسة الى:

1- التعرف على ما هيه المخدرات.

2- التعرف على اهم الأسباب التي أدت الى انتشار المخدرات في العراق.

3- التعرف على أبرز التشريعات والقوانين العراقية التي وضعت لمعاقبة مدمن او مروج او صانع تلك الافة.

وتوصلت الدراسة إلى أن ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها وانتشارها في العراق باتت تشكل خطراً يوازي خطر الإرهاب ومن أجل معالجة هذه الافة لا بد من وضع خطة عمل للحد من تلك الظاهرة بالتعاون ما بين الجهات المعنية بالظاهرة والمتمثلة بوزارة التربية ووزارة الداخلية والتعليم والثقافة والصحة والأوقاف.

10) دراسة (أبو النصر، 2016 ، وقاية الشباب من مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات)[10]

هدفت الدراسة الى ؛

- القاء الضوء على بعض التجارب الأجنبية الناجحة من الولايات المتحدة وفنلندا في مجال وقاية الشباب من تعاطي وادمان المخدرات.

- رصد بعض التجارب العربية الناجحة من مصر والسعودية في مجال وقاية الشباب من تعاطي وادمان المخدرات .
- استخلاص العبر والدروس من تلك التجارب والاستفادة منها في تبادل الخبرات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها :

1. ان أهم أسباب نجاح التجارب السابقة في مجال وقاية الشباب من تعاطي وإدمان المخدرات هو أنها قد راعت عند تصميم برامجها الوقائية أهمية فهم مرحلة المراهقة وخصائصها.
2. ان الغالبية العظمى من التجارب اهتمت بشكل خاص بتلاميذ وطلاب المرحلتين المتوسطة والإعدادية وأهملت تلاميذ الابتدائية وطلاب الجامعات وهذا ما يدعو إلى ضرورة توجيه الدراسات نحو هاتين المرحلتين المهمين.
3. من حيث درجات الوقاية يلاحظ أن الغالبية العظمى من التجارب طبقت ما يسمى بالوقاية من الدرجة الأولى.
4. اما من حيث نوع الوقاية فان معظم التجارب كانت فيها برامج الوقاية من النوع الخاص الذي توجه فيه الوقاية لشريحة أو فئة معينة من المجتمع وليس بشكل عام لكل شرائح المجتمع.

المحور الأول / مفهوم المخدرات و أنواعها وطرق تعاطيها

اولاً - مفهوم المخدرات

بالنظر الى مدى أهمية موضوع المخدرات وتأثيره في العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية والأمنية والاقتصادية والقانونية، فقد تعددت وجهات النظر حول مفهومة وذلك بحسب الزاوية التي تعنى به ومن تلك المفاهيم:

- **من الناحية اللغوية**

تعرف المخدرات لغوياً بأنها لفظ مشتق من كلمة خدر والتي تعني كل ما يؤدي إلى الخدر والكسل والاسترخاء وكذلك النعاس والضعف والفقدان على السيطرة.[11]

- **من الناحية الاصطلاحية**

اصطلاحيا المخدرات هي مادة ذات خواص معينة يؤثر تعاطيها والادمان عليها لغير اغراض العلاج تأثيراً بدنياً او ذهنياً أو نفسياً سواء تم تعاطيها عن طريف الفم أو الأنف أو طرائق أخرى.[12]

- **من الناحية القانونية**

وتعرف بانها مجموعة من المواد التي تسبب الادمان وتسمم الجهاز العصبي والتي يحظر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل ألا بواسطة من يرخص له ذلك.[13]

- **من الناحية العلمية**

علمياً المخدرات هي مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.[14]

- **من الناحية الشرعية**

تعددت وجهات النظر الشرعية حول تحديد مفهوم المخدرات فقد وصفها البعض من علماء المسلمين بالمفترات في حين وصفها البعض الآخر بالمفسدات، ونذكر من تلك التعاريف ما جاء في تهذيب الفروق للمالكي محمد والذي عرف المخدرات بأنها "المفسد ما يغيب العقل دون الحواس لا مع نشوة وطرب ولا فرح كالأفيون.[15]

- **من الناحية الطبية**

يعرف الأطباء المخدرات بأنها كل مادة طبيعية كانت أم مصنعة تؤدي إلى تغيير في المزاج أو في نشاط الذهن والتفكير، فينعكس هذا التغيير سلباً ليؤثر على الجانب النفسي والعضوي للمتعاطي.[16]

تعريف الباحث / يعرف الباحث المخدرات على انها تلك المواد التي تعمل على الحاق الضرر الصحي والنفسي والاجتماعي بالشخص الذي يتعاطاها وذلك نتيجة استخدامها او تداولها بطرق غير مشروعة او مرخصة سواء من الناحية الطبية او القانونية بغية اشباع غرائز ذاتية او تحقيق منفعة شخصية.

ثانياً - انواع المخدرات

تصنف المخدرات بناءً على طبيعة إنتاجها وصناعتها او تحضيرها الى أربع اصناف:

1. **المخدرات الطبيعية** - وتشمل المواد التي يتم استخلاصها بشكل مباشر من النباتات التي يتم زراعتها بطرق غير مشروعة كالحشيش والافيون وجوزة الطيب والبرش والداتورة والقات.

2. **المخدرات الصناعية**- وهي تلك المواد المخدرة التي يقوم الإنسان بصناعتها وإنتاجها وذلك من خلال اجراء بعض العمليات الكيميائية على المواد الطبيعية كإضافة مادة أو تغير نسبة مادة ما للوصول الى المادة المؤثرة (المخدرة) ومن هذه المواد الهيروين والامفيتامينات.

3. **المخدرات التخليقية** - وهذه المواد هي أيضاً مصنعة من قبل الانسان ولكنها تختلف عن الانواع السابقة في كون عملية تصنيعها وانتاجها تتم بطريقة مباشرة وذلك من خلال خلط

بعض العقاقير والمستحضرات الطبية التي تكون على هيئة دواء كالحبوب والاقراص والكبسولات الجاهزة لخلق مادة مخدرة.

4. المخدرات الرقمية - يعد هذا النوع من المخدرات من أحدث ما تم اكتشافه في مجال التعاطي حيث تم في عام ١٨٣٩اكتشاف هذا النوع من المخدرات من قبل العالم الفيزيائي الألماني (هنريش دوف) واستخدمت لأول مرة في عام (١٩٧٠) لعلاج بعض الحالات النفسية للمصابين الذين يرفضون العلاج عن طريق الأدوية[17]

أما من حيث درجة وقوة تأثيرها فتصنف إلى:

1.المهلوسات

وهي عبارة عن عقاقير ذات تأثيرات ذهنية عميقة حيث يؤدي تعاطيها إلى حدوث تغييرات في الادراك الحسي والشعور لدى الشخص المتعاطي كحدوث هلاس وخدع بصرية وسمعية وانفعالات نفسية وحسية كما هو الحال في الماريجوانا وحبوب L.S.D[18]

2.المنشطات

وهي المواد التي تؤدي إلى تنشيط أو تحفيز وظائف الجسم وبالتحديد المواد التي تنشط المخ والجهاز العصبي المركزي مثل الكوراميين والكودايين والميثانينون.[19]

3.المهدئات

وهي عبارة عن عقاقير ومستحضرات طبية تعمل على ابطاء عمل الجهاز العصبي المركزي وتهدئته وذلك من خلال التأثير على نشاط وعمل بعض وظائفه الحيوية كالقلق والتوتر والتعب.

4.المذيبات الطيارة (المستنشقات)

وهذا الصنف من المخدرات عبارة عن مادة خفيفة لها القابلية على التطاير في الهواء إذا تركت بدون غطاء، اي أن ذراتها تتطاير في الهواء لذلك توضع على قطعة من القماش ليتم استنشاقها عن طريق الفم أو الأنف ويؤثر تعاطي هذه المواد على المخ والكبد والرئتين.[20]

ثالثاً - طرق تعاطي المخدرات

هناك عدة طرق لتعاطي المخدرات والتي تتعدد وتتنوع من شخص إلى آخر وذلك حسب رغبة المتعاطي وحالة ادمانه وكذلك نوع المادة المخدرة التي يرغب بتعاطيها. ويمكن تقسيم تلك الطرق الى خمس انواع رئيسية وهي:

- **عن طريق الفم**

تعتبر هذه الطريقة من أكثر طرق التعاطي شيوعاً في العالم وذلك لكونها تتناسب مع تعاطي العديد من المواد المخدرة التي تكون بهيئة حبوب او كبسولات أو أقراص أو سائل او مسحوق، وفي هذه الطريقة يتم تعاطي المادة المخدرة عن طريق الاكل وذلك من خلال إضافتها إلى بعض التوابل او الحلويات او يتم خلطها مع مشروب سائل كالشاي او القهوة او الكاكاو أو بلعها بصورة

مباشرة عندما تكون بهيئة أقراص أو حبوب أو كبسول أو امتصاصها عن طريق اللسان أو تدخينها عن طريق السجائر والاركيلة.

• **عن طريق الأنف**

وفي هذه الطريقة يلجأ بعض الأشخاص المتعاطون إلى استخدام الأنف كوسيلة لتناول المادة المخدرة حيث يتم شم أو استنشاق المادة المخدرة عن طريق الأنف وهذه الطريقة تقتصر على المواد التي تكون على هيئة مسحوق دقيق قابل للاستنشاق عن طريق الانف، ومن أكثر أنواع العقاقير استخداما لهذه الطريقة هو عقار الكوكايين الذي يتم شم العقار بواسطة الانف..[21]

• **عن طريق الفم والأنف**

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الحديثة التي استخدمت في مجال تعاطي بعض المواد المخدرة وخصوصاً تلك المواد التي تندرج ضمن فئة المذيبات الطيارة (المستنشقات)، اذ يتم بواسطة هذه الطريقة تعاطي المادة المخدرة وذلك من خلال وضع المادة الطيارة على قطعة من القماش ومن ثم وضعها بعد ذلك على الفم أو الانف كالبنزين ومزيل البويا.[22]

• **عن طريق الحقن**

تعد هذه الطريقة من أسرع طرق التعاطي وأخطرها والتي يتم فيها حقن المادة المخدرة بشكل مباشر عن طريق الوريد أو العضلة وتنتشر هذه الطريقة بكثرة بين الأشخاص الذين يعانون من الادمان بشكل كبير.

• **عن طريق السمع**

وتعتبر هذه الطريقة من أحدث أنواع طرق التعاطي اذ تشتمل هذه الطريقة على تعاطي ما يسمى اليوم بالمخدرات الرقمية التي أخذت تنتشر بشكل سريع في مختلف أنحاء العالم وذلك نظراً للتطور التكنولوجي وسهولة وسرعة الحصول عليها من خلال الشبكات الالكترونية (الإنترنت)، وتعتمد هذه الطريقة على ربط سماعات صوتية على كلا الاذنين تحمل ملفات صوتية (نغمات)موسيقى ذات ترددات مختلفة تقوم بعمل ذبذبات كهرومغناطيسية يتم من خلالها افراز المواد المنشطة كالدوبامين وبيتا اندروفين لتخفيف الالام والشعور بالراحة [23]

المحور الثاني/ اسباب تعاطي المخدرات والاثار الناجمة عنها

اولاً - أسباب تعاطي المخدرات

أن ظاهرة تعاطي المخدرات تعود إلى عدة عوامل وأسباب والتي تكاد تختلف من مجتمع إلى آخر ومن بلد إلى آخر وذلك بحسب الظروف والبيئة المحيطة بالمتعاطي والتي يمكن حصرها فيما يلي:

اولاً - الأسباب الفردية

وهذه الأسباب ترتبط بالشخص المتعاطي نفسه وتشمل:[24]

- تقليد الاخرين
- حب التجربة

- مرافقة أو مجالسة اصدقاء السوء
- العوامل البيولوجية والعضوية
- السقر الى الخارج
- السهر خارج النزل
- كثرة المال
- الرغبة في الاستذكار
- ضعف الوازع الديني لدى الشخص المتعاطي
- كثرة اوقات الفراغ
- الهروب من الواقع
- الاعتقاد الخاطئ بالحصول على الراحة النفسية

ثانياً - الأسباب الاسرية

تعد الأسباب واحدة من بين أبرز الأسباب تأثيراً في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات داخل المجتمع ومن بين هذه الأسباب هو التفكك العائلي (الاسري) وكثرة المشكلات والخلافات داخل الأسرة، التربية او القيادة السيئة لرب الاسرة تجاه ابناءه، تعاطي أحد الوالدين او كلاهما، اهمال وعدم متابعة الوالدين لأبنائهم، كبر حجم الاسرة، المعاملة القاسية للأهل تجاه ابناؤهم، وذلك ما قد ينتج عنه عناصر مضطربة اجتماعياً وغير منضبطة أسريا وهذا ما قد يشكل دافعاً اساسياً نحو اللجوء للتعاطي.

ثالثاً -الأسباب الاجتماعية والثقافية

وينخرط تحت مظلة هذه الأسباب كل من:

1-تدني مستوى الوازع الديني و الثقافي

2-عدم الادراك لحجم الاضرار التي قد تلحق به نفسياً صحياً اجتماعياً اقتصادياً

3-غياب الدور التربوي والتعليمي في مجال توعية التلاميذ او الطلبة او المراهقين او حتى الكبار بمخاطر التعاطي

4-غياب الدور الصحي في مجال توعية المجتمع وإرشاده بمدى خطورة تعاطي المخدرات على صحة الإنسان

5-الانخراط والتأثر بثقافات الدول الأخرى

6-عدم وجود مؤسسات ثقافية أو ترفيهية أو رياضية خاصة تعمل على احتضان الشباب وتخليصهم من أوقات الفراغ

7-الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً تلك البرامج التي تروج للمخدرات والمؤثرات العقلية.

رابعاً - الأسباب الاقتصادية

ان قلة فرص العمل وانتشار البطالة داخل المجتمع وخصوصاً بين الشباب والمراهقين و كذلك عدم وجود برامج مهنية او مؤسسات تشغيلية تعمل على احتضان الشباب وتخليصهم من أوقات الفراغ ،بالإضافة الى غياب الخطط الاستراتيجية - الاقتصادية في مجال دعم الشباب الخريجين والاستفادة من خبراتهم ومواهبهم ، و سوء استخدام او إدارة المال الزائد عن الحاجة وتحديداً لدى الشباب المراهقين كلها أسباب اقتصادية تساعد على انتشار ظاهرة التعاطي داخل المجتمع، خصوصاً اذا اقترنت تلك الأسباب مع ضعف السلطة الأمنية للبلد وانتشار تجارة المخدرات داخلة.

خامساً - الأسباب التكنولوجية

لقد شكل التطور التكنولوجي الذي يعيشه العالم اليوم على مختلف الأصعدة وخصوصاً في مجال وسائل الاتصالات الحديثة نقلة نوعية في مجال الاتصال بالعالم الخارجي ، اذ اصبح بوجود تقنيات الاتصال الحديثة وشبكات الانترنت التواصل مع الافراد في كل بقاع العالم بكل سهوله وسرعة وذلك من خلال ابتكار الهواتف الذكية والأجهزة الالكترونية والمنصات الاجتماعية الإلكترونية التي عملت على اختصار الزمن والمسافة في الاتصال بالعالم الداخلي والخارجي ، وعلى الرغم من الفائدة التكنولوجية والعلمية الهائلة التي توفرها تلك الوسائل التقنية غير أنها شكلت في العقود الأخيرة مصدر خطر وقلق على مجتمعات الكثير من دول العالم ، وذلك بسبب الاستغلال السلبي والاجرامي لتلك التقنيات من قبل ضعفاء النفوس و عصابات تجار ة المخدرات الذين وجدوا في تلك التقنيات الحديثة وسيلة جديدة لترويج وبيع او تسويق سمومهم عبر المواقع الإلكترونية، وقد افاد تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الأمريكي في عام ٢٠١٨ ان ما يقارب ٨٠٠ مليون دولار بيعت بها أقراص الفنتانيل بطريقة غير مشروعة لعملاء الانترنت في الولايات المتحدة الأمريكية[25] .وهذا ما يؤكد على مدى اعتمادية تلك العصابات والتجار على تقنيات الاتصال الحديثة في تسويق منتجاتهم الكترونياً.

ثانياً - الاثار الناجمة عن تعاطي المخدرات

لا يمكن حصر خطورة تعاطي المخدرات في كونها تستهدف صحة الشخص المتعاطي وضياع مستقبلة بل الخطورة تمتد لأبعد من ذلك لتشمل اثاراً وجوانب أخرى تتعلق بالأسرة والمجتمع والبلد بشكل عام وعليه يمكن تقسيم اثار تعاطي المخدرات إلى:

اولاً - الآثار الصحية

من اشد التأثيرات الناجمة عن تعاطي المخدرات هو التأثير في الجانب الصحي والنفسي للشخص المتعاطي والذي سيكون عرضة للإصابة بالعديد من الأمراض الصحية والنفسية والبدنية والتي من أهمها:[26]

- حدوث هلوسة ومشكلات بالنوم كالأرق واليقظة وعدم انتظام ساعات النوم.
- ارتفاع ضغط الدم وعدم انتظام ضربات القلب

- حدوث اضطرابات نفسية كالقلق والتوتر
- فقدان الشهية
- إتلاف الكبد
- حدوث اضطرابات في عمل الجهاز الهضمي
- حدوث ضبابية في النظر
- قلة النشاط البدني والقدرة على مقاومة الامراض

ثانياً - الآثار الاجتماعية

ينقسم الاثر الاجتماعي لظاهرة تعاطي المخدرات والادمان عليها إلى نوعين الاول وهو ما يتعلق بالفرد المتعاطي واسراته أما النوع الثاني فهو ما يتعلق بطبيعة العلاقة العامة ما بين المتعاطي والمجتمع ، من الجدير بالذكر ان تأثير المخدرات على الأسرة يتمثل في فقدان الأسرة لقوتها و لكيانها الاجتماعي واستقرارها النفسي والتربوي وذلك نتيجة للتغييرات السلوكية والاضطرابات النفسية التي يتعرض اليها افراد اسرة المتعاطي فتوتر العلاقة فيما بينهما وتزداد الخلافات والمشاكل والأمراض النفسية داخل الأسرة ، وهذا ما يؤدي في النهاية إلى تفكك الأسرة وابتعاد بعض عناصرها عن البعض الآخر خصوصاً الفرد المتعاطي الذي يميل الى الابتعاد عن بيئته الاجتماعية السوية ورفاقه الطبيعيين واللجوء الى مرافقة أصحاب السوء من أمثاله[27] ، اما فيما يخص طبيعة العلاقة بين المتعاطي والمجتمع المحيط به اذ تتغير نظرة المجتمع للشخص المتعاطي الذي ينظر إليه نظرة منبوذة وغير مقبولة داخل المجتمع سواء في المدرسة او الجامعة او العمل أو الوظيفة وهذا ما يؤدي بالتالي إلى انعزاله اجتماعياً وفقدانه القدرة على التواصل مع العالم المحيط به.

ثالثاً - الآثار الاقتصادية

تكمن خطورة المخدرات من الناحية الاقتصادية في كونها تعمل على استنزاف الأموال وهدرها في طرق غير مشروعة وغير منفعة وذلك بسبب صرف الأموال على عقاقير ومواد ذات أسعار عالية والتي يتطلب شراء بعض انواعها إلى أموال كبيرة للحصول عليها ، وهذا ما يؤدي إلى انهيار الحالة الاقتصادية للفرد المتعاطي وتدني مستوى انتاجيته وبالتالي يصبح واسرته فقيراً ،ذلك وان التأثير الاقتصادي لتعاطي المخدرات لا ينحصر في فقدان إنتاجية الفرد وتدهور حالته الاقتصادية فحسب بل ينعكس ذلك على قوة الدولة الاقتصادية اذ يكلفها الكثير من الأموال والطاقات البشرية لمكافحتها[28] ، و بالتالي فان ظاهرة تعاطي المخدرات تشجع على انتشار الفقر و البطالة والتي كلما زادت نسبتها تزداد خطورتها وخصوصاً على الأشخاص المدمنين الذين يعانون من الادمان الشديد والذي يدفع ببعضهم الى ارتكاب بعض أنواع الجرائم كالانتحار أو السرقة أو القتل في حال عدم الحصول على المال اللازم لشراء تلك المادة أو السموم.

رابعاً - الاثار الأمنية

ان انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات داخل المجتمع يشكل مصدر قلق و تهديد للمنظومة الأمنية والقانونية والاجتماعية للمجتمع والبلد بشكل عام ، ذلك ان وجود هذه الظاهرة انما يعني سيادة الفوضى والجرائم الإنسانية و الأخلاقية اذ تساعد افة المخدرات على انتشار الأفعال و السلوكيات المنحرفة داخل المجتمع كالسرقة والقتل والانتحار و الشذوذ الجنسي ، وبما ان تعاطي المواد أو العقاقير المخدرة يعمل على غياب العقل وانعدام الشعور والإدراك الحسي فأنها كفيلة بأن تؤدي الى وجود أشخاص عدوانين مضطربين نفسياً وعقلياً و قادرين على ارتكاب مختلف أنواع الجرائم ، وذلك بسبب التأثيرات الضارة التي تتسبب بها هذه المواد لدى الشخص المتعاطي والتي تعمل على نمو سلوكيات وانفعالات عدوانية تكون نتاج لانهيار حالته النفسية وغياب العقل وانعدام الشعور بما يحيط به من خطر، وهذا ما قد يكلف الدولة المزيد من الأموال والموارد البشرية الموجهة لمكافحة تلك الافة سواء دخل البلد او خارجة عند المنافذ الحدودية .

المحور الثالث / الكفاءة المكانية لمراكز تأهيل متعاطي المخدرات في العراق

من الجدير بالذكر أن وجود مراكز تأهيلية خاصة بالمدمنين على تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية انما يشكل احد اهم الخطوات الاستراتيجية التي اخذت تتبعها العديد من الدول حول العالم ومنها العراق ، وذلك نظراً لمدى فاعليتها في الحد من انتشار افة المخدرات حيث تكمن أهمية تلك المراكز في انها تعمل على إعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من اضراراً صحية او نفسية او اجتماعية من جراء الإدمان ، وذلك من خلال اخضاع المدمن الذي يتم اطلاق سراحه بعد انتهاء مدة محكوميته لبرنامج تأهيلي يعمل إصلاحه من الاثار الصحية والنفسية والاجتماعية التي لحقت به جراء ادمانه على تعاطي تلك السموم ، ذلك ان معالجة الجانب الصحي والنفسي للمتعاطي يلعب دوراً كبيراً في إصلاح الفرد المتعاطي واعادته الى وضعة الطبيعي ، فالعقوبة بالسجن او الغرامة المالية وحدها قد لا تكفي لإصلاح المذنب ما لم تكن هناك معالجة تأهيلية تعمل على اصلاح الفرد من الدخل وتمكنه من استعادة ثقته بنفسة وشعورة بالقدرة على ممارسة حياته بشكل طبيعي داخل بيئة الاسرة والمجتمع، وبذلك وبعد ان اخذت ظاهرة المخدرات تنتشر بشكل واسع في العراق وخصوصاً في الآونة الأخيرة قد شرعت الحكومة العراقية قوانين جديدة في مجال معالجة ظاهرة الادمان على المخدرات كجزء من استراتيجياتها الوطنية في الحد من انتشار هذه الافة وتأثيراتها والتي منها ما جاء في المادة (٧) والذي ينص على أن تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وبالتنسيق مع وزارة الصحة بتأسيس مراكز لتأهيل المدمنين الذين يتم الإفراج عنهم بقرار قضائي.[29]

حيث تولي هذه المراكز اهتماماً كبيراً في مجال معالجة وتأهيل الافراد المتعاطين والمدمنين على تعاطي تلك السموم وموثراتها العقلية وذلك من خلال وضعها لبرنامج وقائي يهدف إلى رفع مستوى الخدمات التي يتطلبها المدمن سواء على مستوى الجانب الصحي أو النفسي أو الاجتماعي

وحتى الجانب الديني ، ومن اجل تقييم كفاءة المراكز الطبية التأهيلية الموجودة حالياً في العراق، فقد تم عمل مقارنة بين هذه المركز وذلك من أجل بيان مدى كفاءتها اعتماداً على المعايير الأساسية وهي كل من المعيار المكاني والمعيار العددي وكذلك معيار عدد الأطباء في كل مركز وايضاً معيار السرير (الطاقة الاستيعابية) ، ويوضح الجدول (١) والشكل (١) اوجه المقارنة بين هذه المراكز.

جدول (١) المقارنة بين المراكز التأهيلية وكوادرها الطبية في العراق

ت	المكان	عدد المراكز	عدد السرير	عدد الأطباء
1	بغداد	3	القناة 125 سرير العطاء 200 سرير ابن رشد 14 سرير	القناة 5 العطاء 5 ابن رشد 5
2	البصرة	1	44 سرير	3 طبيب
3	الديوانية	1	200 سرير	6 طبيب
المجموع		5	583 سرير	24 طبيب

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الصحة العراقية [30]

شكل (١) يوضح اعداد الأطباء والسرير في كل مركز

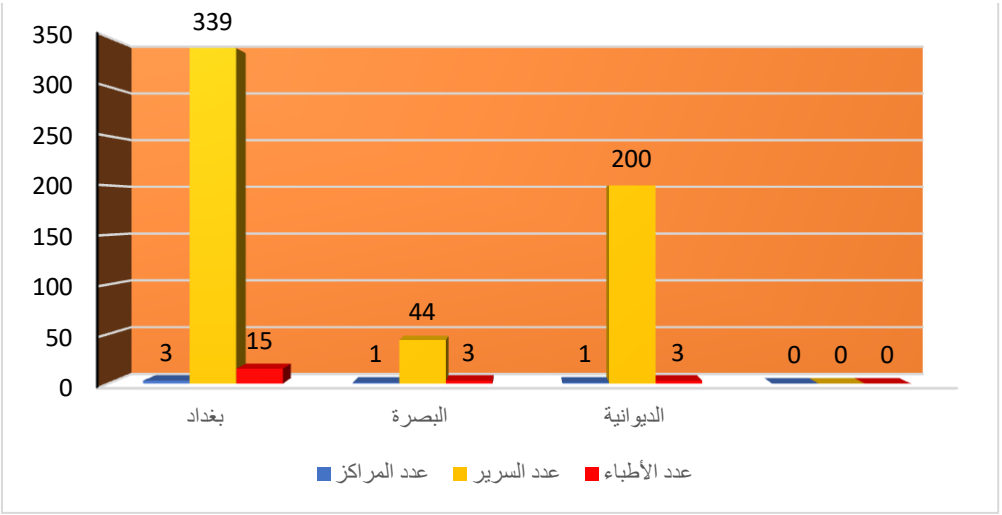

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1)

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان كفاءة توزيع المراكز التأهيلية في العراق من الناحية المكانية قد اظهرت بأن هناك تشتت في عملية توزيع تلك المراكز، ما بين وسط وجنوب العراق، اما من الناحية العددية فقد بلغ مجموع المراكز التأهيلية المنتشرة في عموم العراق حوالي (5)

مراكز موزعة على ثلاث محافظات ، وهي كل من محافظة بغداد التي كانت حصتها (3) مراكز بواقع (5) طبيب لكل مركز وهذا ما يؤكد حاجة المحافظة الماسة إلى تلك المراكز باعتبارها عاصمة البلاد واكبر محافظاته من الناحية السكانية، وتلت محافظة بغداد كل من محافظة الديوانية ومحافظة البصرة بعدد مراكز بلغ حوالي (1) مركز لكل منهما وبواقع (6) طبيب بمحافظة الديوانية و(3) طبيب لمحافظة البصرة ، اما بالنسبة للطاقة الاستيعابية (عدد السرير) فقد جاءت محافظة بغداد اولاً بعدد سرير بلغ قرابة (339) سرير موزعة ما بين (125) سرير لمركز القناة و(200) سرير لمركز العطاء و(14) سرير لمركز ابن رشد، وجاء ثانياً المركز التأهيلي في محافظة الديوانية بعدد سرير بلغ حوالي (200) سرير فيما جاء المركز التأهيلي التابع لمحافظة البصرة بالمرتبة الاخيرة وذلك بعدما بلغت طاقته الاستيعابية قرابة ال(44) سرير، ويبدو من خلال مقارنة وتحليل معايير تلك المراكز الموجودة في العراق، ان الكفاءة المكانية والعددية لتلك المراكز وان راعت في عملية توزيعها حاجة المحافظات الأخرى القريبة منها، إلا أنها أظهرت بأن هناك حاجة ماسة إلى مراكز أخرى خصوصاً في المحافظات التي تعاني من تفشي الظاهرة، ذلك ان وجود مراكز في كل محافظة يشكل معياراً هاماً في معالجة تلك الافه وذلك من خلال تأمينها لسرعة الوصول إلى الخدمات فضلاً عن تجنب الضغط على خدمات المراكز الموجودة فعلياً.

المحور الرابع : التوزيع المكاني للمراكز التأهيلية الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق

تحقيقا للتساؤل الذي يدور حوله البحث الحالي والمتمثل بالسؤال الآتي :ما هو التوزيع المكاني للمراكز التأهيلية الطبية الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق؟ اذ يتضح من الجدول (2) والشكل (2) ان التوزيع المكاني للمراكز التأهيلية الطبية الخاصة بمتعاطي المخدرات في العراق، يبين بوجود علاقة طردية بين الكثافة السكانية العامة لكل محافظة (بغداد ، البصرة، الديوانية)وبين ارتفاع متعاطي المخدرات ،وسجلت محافظة بغداد اعلى نسبة في عدد متعاطي المخدرات وبلغ عددهم في محافظة بغداد (3117) متعاطي وبنسبة (52.1%) وذلك لتزايد اعداد السكان لكونها العاصمة تعد منطقة جذب للكثير من الشباب من المحافظات المجاورة لغرض البحث عن العمل او للترفيه وهذا يسبب ازدياد السكان فضلاً عن المغريات الموجودة في العاصمة تولد تفاوت وانحراف الشباب العاطلة نحو الجريمة ،اضافة الى المشاكل الاجتماعية داخل الاسرة الواحدة نتيجة لاكتظاظ اعداد الافراد داخل الوحدة السكنية وتزاحم المباني وتلاصقها مقارنته بصغر حجم المساحة يولد الكثير من المشاكل ويولد ضغط نفسي وعقلي ،فضلا عن ضعف الرقابة الاجتماعية داخل الاسرة والتنوع بالاتجاهات الفكرية والنفسية مما يلجأ الاشخاص ويدفعهم لتعاطي المخدرات للهروب من واقعهم المرير[30]

جدول(٢)

التوزيع المكاني العددي والنسبي لمتعاطي المخدرات حسب مراكز التأهيلية في المحافظات

ت	المحافظة	عدد السكان	الكثافة السكانية (نسمة / كم 2)	عدد المتعاطين	النسبة المئوية
-1	بغداد	9235180	1808.9	3117	52.1
-2	البصرة	3305189	173.2	1752	29.3
-3	الديوانية	1467127	173.1	1116	18.6
المجموع		14007496	2155.2	5985	100

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1-جمهورية العراق،وزارة الداخلية،المديرية العامة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بيانات غير منشورة،2024.

2- جمهورية العراق،وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة، تقديرات سكان العراق،2024.

شكل(2) التوزيع النسبي لمتعاطي المخدرات حسب الكثافة السكانية للمراكز التأهيلية في المحافظات

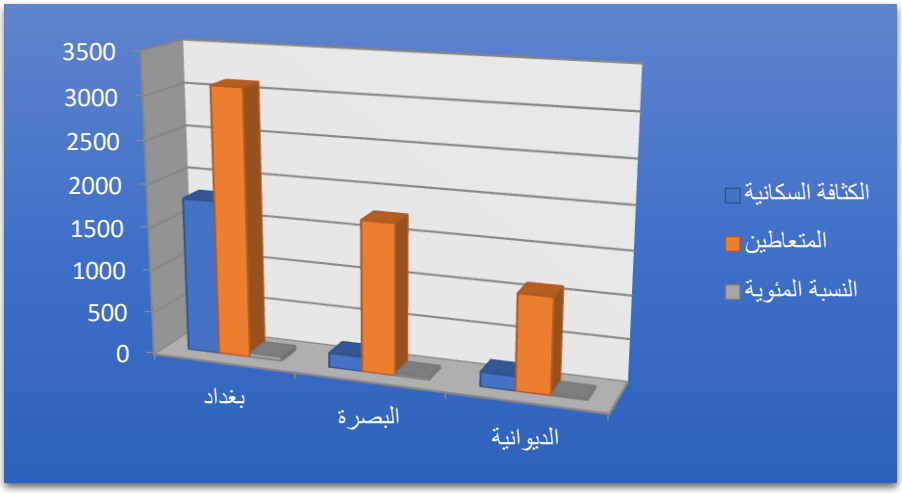

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

اما محافظة البصرة بلغ عدد متعاطي المخدرات(1752)متعاطي بنسبة (29.3%) مقارنتا مع الكثافة السكانية بنسبة (173.2%) ،تعتبر محافظة البصرة من المحافظات الحدودية للدول المجاورة والمنفذ البحري الرئيسي للموانئ العراقية ،وان ناحية الزبير تعد من النواحي الحدودي والمحطة الكبرى لانتشار المخدرات الى بقية مناطق البصرة فضلا عن انتشار حيازة السلاح والمتاجرة بها ادى الى ازدياد الجرائم خاصة تجارة المخدرات ،علاوة على ذلك قرب البصرة من دولة ايران الاسلامية التي تعد الاخيرة الممر القديم لنقل المخدرات من موطنها الاصلي من افغانستان الى الدول المجاورة[31] .

اما محافظة الديوانية بلغ عدد المتعاطين(1116)متعاطي بنسبة (18.6%) مقارنتا بالكثافة السكانية والبالغة بنسبة (173.1) تعاني محافظة الديوانية من الاوضاع الاقتصادية المتردية والمتهالكة وكثرة البطالة لفئة الشباب سبب في ارتفاع متعاطي المخدرات وكثرة الجريمة للفئات العمرية التي تتراوح ما بين فترة المراهقة يكون متقلب المزاج ويمر بمرحلة عمرية جديدة متأثرا بما يحيطه من اصحاب السوء مع وجود اوقات فراغ يدفعهم للجوء الى ارتكاب وتعاطي الى فترة بلوغ السن الرشد حيث تبدأ هذه المرحلة بالانخفاض التدريجي[32] ،ان الاستخدام السيئ للمواقع التواصل الاجتماعي ،يقابله ضعف الرقابة من قبل الاهل والمدرسة وقلة الواعز الديني وانتشار البطالة وقلة توفر فص العمل، تدفعهم الى ارتكاب الجرائم خاصة المخدرات يقابل ذلك ان تجارة المخدرات توفر الربح السريع والكبير لذا يلجا اليه فئة الطبقة الكسبة المثقلة بأعباء الحياة والباحثين عن فرص العمل التي تزيد من دخلهم المالي فيجدون ضالتهم من تجارة المخدرات[33]

المحور الخامس – سبل الوقاية من المخدرات

انطلاقاً من مبدأ الوقاية خير من العلاج ولمنع انتشار آفة المخدرات وتجنب الوقوع في دائرة خطرها فأن ذلك يتطلب الى أتباع نظام وقائي يشتمل على ما يلي:

اولاً - نشر الوعي الاجتماعي

بما ان ظاهرة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية تعد ظاهرة اجتماعية ومشكلة حقيقية ذات تأثيرات كبيرة على المجتمع وذلك بسبب انتشارها الواسع بين اوساط المجتمع وخصوصاً بين الشباب والمراهقين الذين يمثلون أهم شريحة في المجتمع ، لذلك يستوجب العمل على توعية المجتمع بمدى خطورة هذه الافه وتأثيراتها الصحية والنفسية والاجتماعية سواء على الشخص المتعاطي وأسرته او على المجتمع واستقراره من الناحية الأمنية والاجتماعية والاقتصادية ، ويمكن أن تنقسم التوعية الاجتماعية إلى نوعين ،الأول وهو التوعية الأسرية وفيها يكون الوالدين أمام مسؤولية تعليم أبنائهم وتوعيتهم بمخاطر تلك الافه وتأثيراتها على صحة المتعاطي ومستقبلة المظلم الذي يقوده إلى الهلاك والضياع ، أما النوع الثاني فهو ما يشمل توعية المجتمع بشكل عام وهنا الرسالة يجب أن تكون شاملة لمختلف شرائح المجتمع ويساهم في نشرها الجميع سواء اكان معلم او مدرس او استاذ او طبيب او محامي ، وذلك كل وحسب مجال عملة وتخصصه الذي يستطيع من خلاله نشر التوعية الى عامة المجتمع، فالمعلم او المدرس تقع عليه مسؤولية توعية التلاميذ والطلبة في المدارس و اما بالنسبة لأساتذة الجامعة فعليهم بتوعية الطلبة في الجامعات والكليات والمعاهد وذلك من خلال اقامة ورش عمل تثقيفية أو حلقات نقاشية او ندوات أو مؤتمرات علمية ، وهكذا الحال بالنسبة للطبيب الذي تقع عليه مسؤولية توعية الناس من خلال نشر النصائح والارشادات الصحية (تحذيرية ، او وقائية) عن مخاطر تعاطي المخدرات وتأثيراتها على صحة الانسان.

ثانياً - تقوية الجانب الديني

مما لا شك فيه ان الجانب الديني يؤدي دوراً كبيراً في تهذيب النفس وتنقيتها من المأثم و العمل على حمايتها من الانزلاق نحو ارتكاب الفواحش والرذائل ، وبما أن التربية الدينية هي الطريق السليم الذي يستطيع من خلاله الإنسان حماية نفسة من الوقوع في الخطأ، لذلك فأن تقوية الوازع الديني لدى مختلف شرائح المجتمع امر في غاية الأهمية لأن من الاسباب التي تساعد على انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات هو الابتعاد عن الدين والتخلي عن مبادئ واخلاقه وقيمة وتعاليمه التي تؤكد على تحريم كل ما يؤذي النفس ، ونظراً للتأثيرات الصحية والنفسية والبدنية التي تتسبب بها المواد المخدرة عند تعاطيها لذلك فأنها تعد من المحرمات التي تعمل على إفساد العقل والنفس والبدن ، وعليه يتوجب على الوالدين العمل على تقوية الوازع الديني لدى أبناءهم كذلك الحال بالنسبة لأصحاب المنابر والخطباء ورجال الدين عليهم أخذ دورهم في بث ونشر الافكار والنصائح والارشادات والتعاليم الدينية وتعزيزها لدى عامة الناس وخصوصاً لدى الشباب والأحداث اللذين يمثلون الشريحة الحساسة في المجتمع والاكثر عرضه للخطاء ، وهذا حسب ما اثبتت عليه الدراسات القانونية في العديد من دول العالم أن للدين والقيم الاجتماعية العليا اثراً كبيراً في الحد من الجريمة وان الشباب المتمسك بالدين هم اقل عرضه للجنوح والانحراف من غيرهم.[31]

ثالثاً - تعزيز الضبط الأمني

تشكل السيادة الأمنية دعامة أساسية في حماية المجتمع واستقراره من كافة النواحي السياسية والقانونية والقضائية ، فتطبيق القوانين والعقوبات القضائية ضرورة لا يمكن التخلي عنها مهما كانت ثقافة المجتمع وقيمة وأخلاقه فلا يمكن القول بأن هذا المجتمع منضبط او أنه مجتمع خال من الظواهر السلبية لأن الخطر قد لا يأتي من الداخل ، فحسب وانما قد يأتي من الخارج عن طريق الحدود أو عن طريق السفر ، لذلك فإن وقاية المجتمع وحمايته من المخاطر يتطلب فرضاً امنياً داخلياً وخارجياً وعليه فإن الوقاية الأمنية والقانونية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ،لا بد أن تكون شاملة ومحققه لجميع أهدافها والمتمثلة في التأكيد على سيادة الأمن الداخلي والذي يتم من خلال تفعيل دور أجهزة الأمن الرقابية لرصد وملاحقة تحركات المروجين أو المتعاطين وضبط اماكن انتشارهم داخل المجتمع ، وثانياً وضع رقابة أمنية مشددة على المواقع الإلكترونية والصفحات المزيفة التي تعمل على جذب الشباب من خلال الترويج لسمومهم القاتلة وأخيراً ضبط المناطق الحدودية والعمل على فرض السيادة الأمنية فيها لمنع تسلل ودخول العصابات والتجار إلى الداخل.

رابعاً - الحرص على انشاء مراكز تأهيلية للمدمنين

من الأساليب الوقائية السائدة في العديد من دول العالم وخصوصاً تلك التي ترتفع فيها نسب التعاطي بشكل كبير هو إنشاء وتأسيس مراكز تأهيلية تعمل على إصلاح المدمنين الذين وقعوا في

جرم التعاطي ، ولا شك أن وجود مثل هكذا مراكز يعد في غاية الأهمية ذلك ان المدمنين يعانون في أغلب الأحيان من اضراراً نفسية وصحية واجتماعية كبيرة ، لا يمكن التخلص منها بسهولة ما لم يكن هناك برنامج تأهيلي يساعدهم في استعادة وضعهم الطبيعي ،اذ أن الأفراد المدمنين الذين يتم إطلاق صراحهم بعده انتهاء مدة محكوميتهم فأنهم بالضرورة يحتاجون إلى مؤسسة تأهيلية تساعدهم في إعادة تأهيل انفسهم والتخلص من الاضرار التي لحقت بهم من جراء تعاطي تلك السموم وتأثيراتها الصحية والنفسية ، وعليه فقد شرعت الحكومة العراقية بعض القوانيين المهمة والخاصة بظاهرة الادمان على المخدرات والذي منها ما جاء في نص المادة (٧) اولاً والتي نصت على أن تؤسس وزارة العمل والشؤون الاجتماعية مركز لتأهيل المدمنين الذين يتقرر الافراج عنهم وذلك على أن يقوم المركز بوضع برنامج مناسب لتأهيل من يرغب منهم تعلم مهنة معينة تتلاءم مع مؤهلاتهم وتشغيلهم بما يؤمن لهم مورد دخل مناسب[32] ، على إعادة تأهيل وتدريب أنفسهم وبما يمكن من استغلال طاقاتهم البدنية والذهنية والمهارية وتفريغها في مجالات حيوية تتوافق مع مؤهلاتهم الجسدية والنفسية لتعود عليهم بالمنفعة وعلى ان تنفذ تلك البرامج من خلال الاستعانة بأخصائيين في مجال الصحة النفسية.

خامساً - تفعيل دور وسائل الاعلام

يعد الإعلام بوسائله المختلفة المرئية والمسموعة والمكتوبة وسيلة لنقل المعلومات والأخبار والحقائق عن الاحداث الواقعة في المجتمع والمحيطة به ،وفي غالب الأحيان يكون للدور الاعلامي دوراً هاماً في التقليل من مخاطر الكثير من الظواهر سواء كانت طبيعية ام بشرية وذلك لكون الإعلام يعتبر من اسرع وسائل التواصل والتخاطب مع الاخرين وتوعيتهم بما يجري حولهم من أحداث ،وبذلك فان الهدف الاسمى للأعلام يتمثل في إعطاء صورة واضحة وصحيحة وواقعية تمكن أفراد المجتمع من فهم وإدراك لما حولهم بغية الوصول الى وعي اجتماعي[33] ،فما تتميز به وسائل الإعلام من مرونة في الاستخدام وسرعة وسهولة في الوصول إلى الآخرين يجعلها من الأساليب الوقائية الفعالة والمعتمدة في كل زمان ومكان وخصوصاً في الوقت الحالي الذي تعيش فيه وسائل الإعلام والاتصالات عصرها الذهبي وذلك بفعل التطور التكنولوجي الهائل الذي حدث في العديد من وسائلها التي أصبحت تتميز بقدرات وإمكانيات عالية في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الإفراد بكل سهولة وهذا ما جعل من الجانب الاعلامي أن يصبح ركيزة أساسية ومعتمدة في مجال توعية المجتمع و ارشاده نحو الطريق السليم وتجنب الوقوع في الخطأ.

التوصيات والمقترحات

1) التأكيد على ضرورة وجود تواصل وتقارب ما بين الآباء والابناء لفهم ومتابعة سلوكيات أبنائهم ومشاكلهم التي يمكن من خلالها التنبؤ بما يحصل او يحيط بهم من مخاطر.

2) ضرورة متابعة الآباء لأصدقاء وأصحاب أبنائهم والتأكد من عدم وجود رفقاء سوء لديهم.

3) الحرص على عدم وضع الأموال الزائدة عن الحاجة في أيدي الأبناء وخصوصاً لدى الشباب والمراهقين.

4) الحرص على نبذ الخلافات الاسرية التي قد تنشا بين الأبوين أو بين الابوين وابنائهم وذلك لمنع حدوث التفكك داخل الأسرة.

5) العمل على تقوية الوازع الديني لدى عامة المجتمع وتحديداً لدى الشباب والمراهقين الذين يمثلون الشريحة الحساسة والأكثر استهدافها لأفة المخدرات.

6) الحرص على نشر التعليمات والتوجيهات الصحية الخاصة بالمخدرات لتحذير الاخرين بمخاطر تعاطي هذه السموم وتأثيراتها الصحية والنفسية والجسدية.

7) التأكيد على ضرورة وجود باحثين اجتماعين في المدارس لمتابعة المشاكل التي تواجه أو يعاني منها الطلبة سواء على المستوى الصحي او النفسي أو الاجتماعي للعمل على معالجتها بالتنسيق مع أسرهم.

8) تشديد الرقابة الأمنية على اماكن تجمع الشباب كالمقاهي والكازينوهات والقاعات الشبابية لرصد ومتابعة التصرفات السلوكية المشبوهة.

9) ضرورة توفير فرص عمل للشباب سواء ضمن القطاع العام أو الخاص وذلك لتقليص اوقات الفراغ لديهم ومحاولة اشغالهم بالعملية الإنتاجية.

10) تشجيع الشباب على ممارسة الرياضة بكافة أنواعها وذلك من خلال إقامة المسابقات والفعاليات والنشاطات الرياضية.

11) ضرورة تكاتف الجهود كافة الأمنية والصحية والقانونية والثقافية لنشر الوعي الاعلامي وتعريف المجتمع بمخاطر هذه الافه وتأثيراتها والعواقب الوخيمة التي ستلاحق كل من يتجه إليها.

12) إنشاء وتأسيس مراكز تأهيلية أخرى على أن يكون في كل محافظة مركز تأهيلي للحد من انتشار آفة المخدرات والسيطرة عليها بالوسائل الوقائية والعلاجية.

13) إقامة ندوات علمية، مؤتمرات، حلقات نقاشية حول مخاطر التعاطي والادمان في جميع مؤسسات الدولة ودوائرها.

14) الاطلاع على تجارب الدول السابقة في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية والاستفادة من خبراتهم في مواجهة هذه الظاهرة والحد من انتشارها داخل المجتمع.

الهوامش:

---

[1] عبد العزيز، احمد، تحولات جرائم المخدرات في العراق دراسة اجتماعية تحليلية، مجلة الجامعة العراقية، العدد (51)، الجزء1، 2021 ، ص1.

[2] صبهود، انفال رحيم، المخدرات وطرق الكشف عنها، كلية العلوم، جامعة القادسية، 2019 ، ص2.

[3] المندلاوي، سوزان سالم، إبراهيم، رفل عماد، ظاهرة الإدمان على المخدرات (الابعاد النفسية والاجتماعية وسبل معالجتها)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، مجلة أدأب المستنصرية، العدد (105)، الجزء/2، 2024،ص207.

[4] حسين، احمد فليح، عوامل وأسباب تعاطي المخدرات واثارة الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة بغداد، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، مجلة كلية التربية للبنات، العدد28، الجزء/4، 2025، ص199.

[5] حسون، مسلم طاهر، التدابير الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، كلية ابن خلدون الجامعة، العدد66، الجزء/1، 2022، ص540.

[6] الزهراني، ريان ناصر، نجلاء علي، ادمان المخدرات وسوء استخدام عقاقير الادوية الطبية، جامعة الفيوم، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد25، 2021، 532.

[7] محمود، منى عبد الغفار، دور وزارة التربية والتعليم في الوقاية من تعاطي المخدرات، المجلة القومية لدراسات التعاطي والادمان، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، 2017، ص71.

[8] العبودي، زينب علي حسين، تعاطي الاحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2020، ص9-10.

[9] رحيم، ورقاء محمد، الاستراتيجيات الحكومية لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2024،ص2.

[10] أبو النصر، مدحت محمد، وقاية الشباب من مشكلة تعاطي وادمان المخدرات، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر، العدد (4) ، 2016، ص32.

[11] علي، حمدي احمد عمر، تعاطي وادمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق اهداف وبرامج التنمية المستدامة (دراسة على عينة من شباب محافظة سوهاج)، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، مصر، العدد (55) ،2022، ص492.

[12] السعدي، ساجد رفعت حسين، المخدرات الرقمية تنظيمها ومسؤوليتها الجنائية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 2023، ص18.

[13] المهندي، خالد حمد، المخدرات واثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الدوحة، قطر، 2013، ص23.

[14] أبو علي، وفقي حامد، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب-الاثار-العلاج، منتدى أقراء الثقافي، الكويت، 2003، ص22.

[15] العارضي، راشد بن عمر، جرائم المخدرات في الشريعة والقانون، اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2002، ص28.

[16] مريم، نهمار، المخدرات وتأثيرها على الجانب النفسي للمتعاطي، جامعة لونيسي علي، البليدة، الجزائر، مجلة حمورابي، العدد43، 2022، ص206.

[17] جبيري، ياسين، المخدرات الرقمية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2015، 575.

[18] محمود، مصدر سابق ،2017 ، ص79.

[19] عودة، اشراق غالب، المنشطات، جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، 2023 ، ص3.

[20] الزهراني، مصدر سابق ، 2021 ، ص537.

[21] محمود، مصدر سابق ، 2027 ، ص78.

[22] المندلاوي، مصدر سابق ، 2024 ، ص211.

[23] بولحية، محمد، المخدرات الرقمية والادمان الافتراضي، معهد التربية البدنية، مجلة دراسات انسانية واجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، العدد (2) ، 2019 ، ص2.

[24] الفيومي، هاجر محمد، الأسباب والاثار لظاهرة تعاطي المخدرات على الشباب داخل المجتمع المصري، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 2020 ، ص393-395.

[25] زايد، علي زايد عبد الله، ترويج وتجارة المخدرات عبر الوسائل الالكترونية، المجلة القومية لدراسات التعاطي والادمان، المجلد20، العدد الأول، جامعة القاهرة، 2023 ، ص48.

[26] مريم، مصدر سابق ، 2022 ، ص213.

[27] المعايطة، حمزة عبد المطلب واخرون، ظاهرة تعاطي المخدرات واثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، 2017 ، ص346.

[28] سليم، امل داوود، محمد، سوزان عبد الله، أسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر الاسرة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2024، ص5.

[29] الخاقاني، حاكم ناصر حسين، الكعبي، مرتضى مظفر سهر، الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام 2018 من وجهة نظر جغرافية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، المجلد (9)، العدد (3) ، 2019 ، ص164.

[30] وزارة الصحة العراقية، بيانات غير منشورة.

31حالم احمد عيسى، التحليل المكاني لانتشار المخدرات واثرها على الامن الانساني في محافظة البصرة، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد74،مجلد2021،18،ص181.

32 محمد قاسم محل، ظاهرة االدمان علىالمخدرات في محافظة ذي قار دراسة اجتماعية ميدانية لعينة من نزلاء السجن الاصلاحي، مجلة الاداب،جامعة ذي قار، العدد2023،41، ص219

33احمد حامد البركي، التباين المكاني لجرائم المخدرات في محافظة المثنى، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربويةوالانسانية، جامعة بابل ، العدد2019،43، ص1943

34 امجد جاسم طالب علي العلاك واخرون، الابعاد الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لمرتكبي جريمة متعاطي المخدرات في محافظة بابل2020، مجلة الباحث، مجلد41، العدد2022،3، ص99

[31] عبد العزيز، مصدر سابق ، 2021 ، ص437

[32] جريدة الوقائع العراقية، العدد 4446 ، 2017/5/8 ،ص9.

[33] عرعور، مليكة، حميدي، سامية، دور الاعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي حيال محاربة الإرهاب، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2016، ص64.

قائمة المصادر باللغة العربية

1. المندلاوي ، سوزان سالم ، ابراهيم ، رفل عماد ، ظاهرة الادمان على المخدرات (الأبعاد النفسية والاجتماعية وسبل معالجتها) ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، مجلة آداب المستنصرية ، العدد (١٠٥) ، الجزء/٢ ، ٢٠٢٤.
2. الزهراني ، ريان ناصر ، نجلاء علي ، إدمان المخدرات وسوء استخدام عقاقير الأدوية الطبية ، جامعة الفيوم ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد ٢٥ ، ٢٠٢١.
3. العبودي ، زينب علي حسين ، تعاطي الأحداث للمخدرات وانعكاساتها الاجتماعية والأمنية ، كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٢٠.
4. السعدي ، ساجد رفعت حسين ، المخدرات الرقمية تنظيمها ومسؤوليتها الجنائية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق ، ٢٠٢٣.
5. المهندي ، خالد حمد ، المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي لدول الخليج العربية ، مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الدوحة ، قطر ، ٢٠١٣.
6. العارضي ،راشد بن عمر ، جرائم المخدرات في الشريعة والقانون ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، كلية الدراسات العليا ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ٢٠٠٢.
7. الفيومي ، هاجر محمد ، الأسباب والآثار لظاهرة تعاطي المخدرات على الشباب داخل المجتمع المصري ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، ٢٠٢٠.
8. المعايطة ، حمزة عبد المطلب وآخرون ، ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث ، ٢٠١٧.
9. الخاقاني ، حاكم ناصر حسين ، الكعبي ، مرتضى مظفر سهر ، الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٨ من وجهة نظر جغرافية ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ، المجلد (٩) ، العدد (٣) ، ٢٠١٩.
10. أبو علي ، وفقي حامد ، ظاهرة تعاطي المخدرات الاسباب- الاثار. العلاج ، منتدى اقرأ الثقافي ، الكويت ، ٢٠٠٣.
11. أبو النصر ، مدحت محمد ، وقاية الشباب من مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، مصر العدد (٤) ، ٢٠١٦.

12. بولحية ، محمد ، المخدرات الرقمية والأدمان الافتراضي ، معهد التربية البدنية ، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية ، جامعة وهران ، الجزائر ، العدد (٢) ، ٢٠١٩.
13. جبيري ، ياسين ، المخدرات الرقمية ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، قسنطينة ، الجزائر ، ٢٠١٥.
14. جريدة الوقائع العراقية ، العدد ٤٤٤٨ ، ٢٠١٧/٥/٨.
15. حسين ، احمد فليح ، عوامل وأسباب تعاطي المخدرات وإثارة الاجتماعية دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية للبنات ، العدد ٢٨، الجزء/٤ ، ٢٠٢٥.
16. حسون ، مسلم ظاهر ،التدابير الدولية لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية كلية ابن خلدون الجامعة ، العدد ٦٦، الجزء/١، ٢٠٢٢.
17. رحيم ، ورقاء محمد ، الاستراتيجيات الحكومية لمكافحة ظاهرة المخدرات في العراق ، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ، جامعة بغداد ، مجلة اكليل للدراسات الإنسانية ، المجلد (٥) ، العدد (٢) ، الجزء (٣) ، ٢٠٢٤.
18. زايد ، علي زايد عبدالله ، ترويج وتجارة المخدرات عبر الوسائل الإلكترونية ، المجلة القومية لدراسات التعاطي والأدمان ، المجلد(٢٠) ، العدد الاول ، جامعة القاهرة ، ٢٠٢٣.
19. سليم ، امل داوود ، محمد، سوزان عبدالله ، اسباب تعاطي المخدرات من وجهة نظر الأسرة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٢٤.
20. صهود ، انفال رحيم ، المخدرات وطرق الكشف عنها ، كلية العلوم ، جامعة القادسية ، ٢٠١٩.
21. عبد العزيز ، احمد ، تحولات جرائم المخدرات في العراق بعد عام ٢٠٠٣ : دراسة اجتماعية تحليلية ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد (٥١) ، الجزء/١ ، ٢٠٢١.
22. علي ، حمدي احمد عمر ، تعاطي وإدمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة (دراسة على عينة من شباب محافظة سوهاج) ، مجلة كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، مصر ، العدد (٥٥) ، ٢٠٢٢.
23. عودة ، اشراق غالب ، المنشطات ، جامعة بغداد ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، ٢٠٢٣.
24. عرعور، مليكة ، حميدي سامية ، دور الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي حيال محاربة الإرهاب، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٦.
25. مريم ، نهمار ، المخدرات وتأثيرها على الجانب النفسي للمتعاطي ، جامعة لونيسي علي ، البليدة ، الجزائر ، مجلة حمورابي ، العدد ٤٣، ٢٠٢٢.
26. محمود ، منى عبد الغفار ، دور وزارة التربية والتعليم في الوقاية من تعاطي المخدرات المجلة القومية لدراسات التعاطي و الادمان، المجلد الرابع عشر ، العدد الثاني ، ٢٠١٧.
27. وزارة الصحة العراقية ، بيانات غير منشورة.

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1. Abdul Aziz, Ahmed, Transformations of Drug Crimes in Iraq After 2003: Analytical Social Study, Iraqi University Journal, Issue (51) ،Part (1) ,2021.
2. Sayhood, Anfal Rahim, Drugs and Methods of Detecting Them, College of Science, Al-Qadisiyah University, 2019.
3. Al-Mandalawi, Suzan Salim Dawood, Ibrahim, Rafal Imad, the phenomenon of Drug Addiction (Psychological and social Dimensions and Ways to Treat it) ،College of Arts, Al-Mustansiriya University, Al-Mustansiriya University Arts Journal, Issue (105) ،part/ 2, 2024.
4. Hussein, Faleeh Ahmed, Factors and Causes of Drug Use and Its Social Effects: a field study in Baghdad, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Journal of the College of Education for Girls, Issue (28) ،Part/ 4, 2025.
5. Hassoun, Muslim Thahir, International Measures to Combat Drugs and Psychotropic Substances, Ibn Khaldoun University College, Issue (66) ،Part/ 1, 2022.
6. Al-Zahrani, Rayan Nasser, Najla Ali, drug addiction and Misuse of Medical Drugs, Al-Fayoum University, Journal of the College of faculty of Service for Social Studies and Research, Issue (Twenty- Five), 2021.
7. Mahmoud, Mona Abdul Ghaffar, the role of the ministry of Education in Preventing Drug use National Journal of Substance Abuse and addiction studies, Volume 14, Issue 2, 2017.
8. Al-Aboudi, Zainab Ali Hussein, Drug Use by Juveniles and its Social and Security Repercussions, College of Arts, Al-Qadisiyah University, 2020.
9. Rahim, Warqaa Mohammed, Government Strategies to Combat the Drug phenomenon in Iraq, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, Ikleel Journal for Human Studies, Volume (5) ،Issue (2) ،part/3, 2024.
10. Abu Al-Nasr ،Medhat Mohammed ،Protecting Youth from the Problem of Drug Abuse and Addiction ،Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research ،Fayoum University ،Egypt ،Issue 4, 2016.
11. Ali, Hamdi Ahmed Omar, Drug and Narcotics Abuse and Their Impact on Achieving Sustainable Develooment Goals and Programs (a Study on a Sample of youth in Sohag Governorate) ،Journal of the Faculty of arts, Qanaa, South Valley University, Issue 55, 2022.
12. AL-Saadi, Sajid Rifat Hussein, Drugs: Regulation and Criminal Liability ،Dar AL-Kitab for Printing and Publishing ،Baghdad, 2023.

13. AL-Muhannadi, Khalid Hamad, Drugs and their Psychological, Social, and Economic effects in the Gulf Cooperation Council Countries of the Arab Gulf States ،Criminal Information Center for Drug Control of the Cooperation ،Council for the Arab Gulf States ،Doha, Qatar, 2013.
14. Abu Ali, Wafqi Hamed, The Phenomenon of Drug Abuse: Causes, Effects, and Treatment, Iqraa Cultural Forum, Kuwait,2003.
15. AL-Aradhi, Rashid bin Omar, Drug Crimes in Sharia and Law, Naif Arab Academy for Security Sciences, College of Graduate Studies, Kingdom of Saudi Arabia, Riyad, 2020.
16. Maryam, Nahmar, Drugs and their Effect on the Psychological state of the User, University of Lounici Ali, Blida, Algeria, Hammurabi Journal of Studies, Issue (43) , 2022.
17. Jebeiri, Yassine, Digital Drugs, University of Prince Abdelkader for Islamic Sciences, Constantine, Algeria, 2015.
18. Awda, Ishraq Ghalib, Steroids, University of Baghdad, College of Physical Education and Sports Sciences, 2023.
19. Boulahia ،Mohammed ،Digital Drugs and Virtual Addiction ،Institute of Physical Education ، Journal of Human and Social Studies ،University of Oran ،Algeria ،Issue (2) , 2019.
20. AL-Fayoumi, Hajar Mohammed, The Causes and Effects of Drug Abuse on Youth Within Egyptian Society, Egyptian Association for Reading and Knowledge, 2020.
21. Zayed, Ali Zayed Abdullah, Drug Promotion and Trade via Electronic Means, National Journal of Drug Abuse and Addiction Studies, Cairo University, Egypt, Volume 20, Issue 1, 2023.
22. AL-Maayta, Hamza Abdul-Muttalib and Others, the phenomenon of Drug abuse and its effects on the occurrence of crime in light of some demographic variables, Journal of Educational Sciences, Issue3, 2017.
23. Salim, Amal Dawood, Mohammed, Suzan Abdulah, Reasons for Drug Abuse from the Family's Perspective, University of Baghdad, College of Education for Girls, 2024.
24. Al-Khaqani, Hakim Naseer Hussein, Al-Kabi, Murtada Muzaffar Sahar, The Spatial Features of the Durg Phenomenon in Nasiriyah City ،its Effects and Ways to Address it for the year 2018 from a Geographical point of view, Journal of the College of Education for Human Sciences ، University of Dhi Qar ،Volume 9, Issue 3,2019.
25. Iraqi Ministry of Health, unpublished data.
26. Iraqi Gazette, Issue 4446, 2017/5/ 8.
27. Arar, Malika, Hamidi, Samia, The Role of Media in Shaping Social Awareness Regarding Combating Terrorism ،Journal of Media Research and Studies ،University of Biskara ،Algeria, 2016.

Spatial distribution of Medical Rehabilitation Centers for Drug users in Iraq

Assist Lect. Osama Sami Adday
National Center for Population and Demographic Studies
University of Baghdad
usama.sami1204h@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Lect . Afrah Jaber Abu Shana
National Center for Population and Demographic Studies
University of Baghdad
afrah.j@ncpds.uobaghdad.edu.iq

Assist Lect. Sura Saad Saleh
National Center for Population and Demographic Studies- University of Baghdad
Sura.S@dcec.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Spatial distribution, Rehabilitation Centers, Iraq

Summary:

The existence rehabilitation centers for addicts is a step in the right direction towards eliminating this destructive scourge and its negative consequences resulting from its spread within human societies. These centers attract addicts who suffer from health or psychological damage as a result of drug addiction in order to provide appropriate treatment for their psychological and health conditions, helping them regain self-confidence and a sense of ability to continue living a healthy life, Free from these influences. From this perspective, the importance of this research lies in its focus on one of the most significant societal issues facing Iraqi society, threatening its security and stability, especially in recent years. The primary objective of this research is to determine the geographical distribution of rehabilitation centers throughout Iraq. The research found that there are approximately (5) rehabilitation centers in Iraq, distributed across three governorates: Baghdad (3), Basra and Diwaniyah one center each.